سمو ولي العهد في حديث من القلب لأهالي المنطقة الشرقية:

شرف عظيم أن أكون مواطناً قبل أن أكون مسؤولاً

● لن نسمح لكائن من كان أن يقلل من شأن المرأة السعودية أو يهمش دورها الفاعل في خدمة دينها وبلادها.

شرف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حفل أهالي المنطقة الشرقية الذي أقيم احتفاء بزيارة سموه الميمونة للمنطقة وقد ألقى سمو ولي العهد ـ يحفظه الله ـ كلمة ضافية في الحفل هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أيها الاخوة المواطنون..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

من شواطئ بحرنا الأحمر إلى ضفاف خليجنا العربي جئنا والتاريخ والانسان ووحدة النفس والأرض والهدف متاعنا في رحلة عمرها في نبضات الزمن خفقات الرجال وجرأة الشجعان وخشية الموحدين آنذاك على آمال عظام سكنت قلوبهم يوم كانوا على هذه الضفاف وكيف لا يكون هذا ورياضهم يتردد نداؤها في آذانهم شوقا واغترابا وحسرة.

يومها كان للنداء ملب.. وللجراح دواؤها.. وكان فرج الله الذي خطا به عبدالعزيز خطواته الأولى على أرض الجزيرة العربية عزما وثباتا

وايمانا بأن الشهادة حق والنصر حق وما بينهما مساحة لا يتجاوزها إلا من ودع أهله وداع المفارق طلبا للنصر أو الشهادة.

يومها سعى عبدالعزيز ليسترد ميراث آبائه وأجداده حاملا كلمة التوحيد خفاقة في آفاق لا حدود لها.

فبالله ثم عبدالعزيز ورجال (صدقوا ما عاهدوا الله عليه) تحققت المعجزة التاريخية على أرض الجزيرة العربية فكانت الوحدة ثمرة ذلك الكفاح العظيم فهنيئاً لنا مئوية التوحيد أمنا واستقرارا ورفعة وعطاءً.

أيها الاخوة الأعزاء..

ستبقى ذاكرة التاريخ نشطة متيقظة وسيبقى الأمس معنا نأخذ منه دروسا لحاضرنا ومستقبلنا فأمانة الأمم ليست حرزا يغلق عليه بل معطيات يضاف عليها.

● أمانة الأمم ليست حرزاً يغلق عليه بل معطيات يضاف عليها.

● معترك الحياة لا يقبل الوهن أو التخاذل.. انه الارادة اليقظة التي لا تقبل السكون.

أقول ذلك أيها الكرام لنستمد العبر من أحداث الماضي ونقرأ التاريخ وأحداثه ومتغيراته ونأخذ منه المواقف أو حتى قراءتها بعيدا عن عقل الأمة ومصالحها العامة فلا مكان لرأي أو عمل قاصر في الرؤية ولا قبول أو استجابة أو مهادنة لمن قدم مصلحته الشخصية على مصلحة الوطن والشعب..

إنه لشرف عظيم أن أكون مواطنا قبل أن أكون مسؤولاً وشرف كهذا كلنا شركاء فيه ونفخر به مهما تباعدت بقاعنا الجغرافية أو تعددت جذورنا أو اختلفت مذاهبنا طالما أن كلمة التوحيد هي شريعتنا ومنهجنا.

لذلك علينا أن نحافظ على هذا الشرف وذلك العطاء ولا نجعل بيننا منفذا لحاقد ولا مدخلا لحاسد ولا موقعا لشامت كاره.

فلن تهدأ نفوس الحاقدين الكارهين ولن تقر لهم عين إلا حين يروننا قد عدنا إلى الشتات والعوز ولكن المكر السيىء لا يحيق إلا بأهله وسيبقى هذا الوطن شامخاً بالله ثم بكم ولو كره الكارهون.

أيها الاخوة المواطنون:

اننا في المملكة العربية السعودية أمة يحكمنا كتاب الله وسنة نبيه ثم مصلحة تستهدف بشمولها عزة الوطن وكرامة المواطن، لذلك علينا أن نعمل سويا جنبا إلى جنب سعيا إلى تحقيق هذا الهدف النبيل ولا يكون هذا إلا باستدراك الأخطاء وتجسيدها لكي تكون واضحة فيكون الحساب كذلك.

لذلك على كل مواطن أن يدرك هذه الحقيقة ويعمل على تحقيقها بشكل أمثل فالدولة أنت وأنا والآخر وهي شراكة المصير ووحدة الصف فاذا أدركنا ذلك ووعيناه وحمل كل منا دوره من المسؤولية بالكلمة والعمل تجاوزنا باذن الله الصعب إلى السهل فمعترك الحياة لا يقبل الوهن أو التخاذل.. انه الارادة اليقظة التي لا تقبل السكون.

أيها الاخوة المواطنون..

إن مسؤوليتنا اليوم تتضاعف أمانة مع الله ثم مع وطننا وانها والله لامانة ثقيلة لا يقوم بها فرد أو أفراد بل تنهض بها سواعد الرجال اخلاصا وولاء.. فهي المسؤولية والواجب والحقوق التي تفرض علينا فسح المجال لكل عطاء وطني ومن ذلك عطاء المرأة السعودية بقيمها وأصالتها.

لذلك لن نسمح لكائن من كان أن يقلل من شأنها أو يهمش دورها الفاعل في خدمة دينها وبلادها، فالنساء شقائق الرجال ولن نترك بابا من أبواب العطاء إلا وشرعناه لها في كل أمر لا مخالفة فيه لديننا وأخلاقنا. ولن نسمح أن يقال في المملكة العربية السعودية إننا نقلل من شأن أمهاتنا وأخواتنا وبناتنا.. ولن نقبل أن يلغى عطاء نحن أحوج الناس اليه.

أيها الاخوة الأفاضل

لا جديد في علاقة الأخ بإخوته ولا إضافة لرابطة الأب بأبنائه ولا تطور في حبي وانتمائي لكم فانتم الأهل والعزوة لكني جئتكم بشوق العين لرؤيتكم ولهفة القلب لكم والحاح النفس لسماعكم فكلي آذان صاغية. فلا تبخلوا علي بما تأنس النفس به في سبيل المصلحة العامة التي أنتم عمادها.

أخيرا كم يسعدني أن أكون بين أهلي في شرقية الخير حاملا معي تحيات شقيقي والد الجميع ورمز بلادنا ومليكها أخي خادم الحرمين الشريفين ـ يحفظه الله ـ فلكم شكري وامتناني على هذه الحفاوة التي تدل على مكارم أخلاق الانسان السعودي الأصيل مشيدا في ذات الوقت بأخيكم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز وأخيكم صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز على حسن اهتمامهم بأهلهم وإخوانهم في هذه المنطقة الغالية علينا مذكرهم بأن الرجل لا يحتاج أبدا لمن يوصيه على شعب هم قرة العين ونخوة المنتخي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...